Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومضى الحارس بسرعة كأنه يخاف أن تمتد إليه أذرع خفية وتسحبه إلى الداخل .

ودخل الأستاذ كوش . . صعد السلم . . اتجه إلى الغرفة التى تكسرت فيها المقاعد والزجاج والأطباق وتناثرت الشوك والسكاكين والزجاجات الفارغة . . والأقلام والأوراق . وبقيت فى مكانها هذا منذ أكثر من مائتى سنة !

أما الذى فعله الأستاذ كوش فهو ما لم يتصوره أحد ـ وإن كان الأستاذ كوش قد سجل ذلك فى كتابه . لقد أمضى ليلة فى الغرفة الرئيسية . . نام . . ونام . . وبعد أيام ألف كتابه هذا . وبعد صدور هذا الكتاب بسبعة أسابيع مات فى فراشه . وقد وجدوه جالسًا إلى مكتبه . كأنه تعب من القراءة والكتابة فقرر أن ينام فى مكانه !

نعود إلى عهد الملك جورج الثانى وزوجته التعيسة الملكة كارولين التى سمعت بقصة هذا البيت كاملة . ولم تشأ أن ترويها لأحد . وإنما أفضت بسرها إلى احدى وصيفاتها . وأوصت بكل شىء بعد أن تموت . ولكن الوصية لم تنفذ . فالوصيفة قد ماتت بعد وفاة الملكة ولم يعرف أحد بهذه الوصية إلا بعد ذلك بمائتى سنة . . وكان الأستاذ كوش هو الذى اكتشف سر الملكة وسر (هذا) البيت .

ففى سنة ١٧٣٠ تكونت جمعية من سبعة من الشبان . هذه الجمعية اسمها جمعية (السبعة الدائمين أحياء أو ميتين) . هذه الجمعية تضم سبعة من الشبان تتراوح أعمارهم بين الثانية والعشرين والثلاثين . هؤلاء الشبان اعتادوا أن يلتقوا فى هذا البيت فى اليوم الثانى من شهر نوفمبر من كل سنة . هذا اليوم هو (يوم جميع الأرواح) . وليس عندهم برنامج يناقشونه . وإنما يأكلون ويشربون ويرقصون ويغنون ويلعنون كل المقدسات من أولها إلى آخرها ومن كل دين ! وفى ساعة متأخرة من الليل يهدأ الجميع ويعودون إلى بيوتهم على أمل أن يستأنفوا اجتماعهم الأيام السبعة التالية . .

ومن الغريب أن هؤلاء الشبان كانوا يحتفظون بمحاضر لجلساتهم . والذى يقرأ المحاضر التى عثر عليها الأستاذ كوش يندهش كيف أن هؤلاء السكارى يكتبون كل